هي ما يتوقف عليه دخل الشيء وهو قسمان الاول ما يتقوم به الماهية من اجزائها
ويسمى علة الوجود وعلة الماهية اما ان لا يجب بها وجود المعلول بالفعل بل
بالقوة وهي العلة المادية كالطين للكوز فان الكوز انما يوجد بالطين
بالقوة لا بالفعل فانه يوجد واما ان يجب وجوده بالفعل وهي العلة الصورية
كالصورة للاجزاء الكوز وعلة الوجود اما ان يوجد منها المعلول ان
يكون مؤثرا في المعلول موجدا له وهي العلة الفاعلية كصانع الكوز
اولا وهي اما ان يكون المعلول لا يوجد بها وهي العلة الغائية كالغرض
المطلوب من صنعة الكوز اولا وهي الشرط ان كان وجوده تاما وارتفاعه
المانع وان كان عدميا فيندرج في الشرط الموضوع الفاعل والآلة لم يذكر
المص اي من هذه حكمة من احكام العلة اما ان العلة الفاعلية
البسيطة يمتنع ان يصدر عنها اثران والبرهان عليه ان البسيط لا يكون
مركبا وكل ما يصدر عنه اثران فهو مركب فالبسيط اما الصغرى فظاهرة واما
الكبرى فلان كل ما يصدر عنه اثران فحيثية صدور ذات

اما ان

احدهما عنه غير حيثية صدور الآخر عنه فالحيثيتان اما ان يدخل احدهما في
المصدر اولا بل يكونان خارجتين عنه فان دخل احدهما فيه لزم التركيب
وان خرجتا عنه فاما ان يصدر بهما المصدر لانهما مقتضيان ذاته
فحيثية صدور احدهما غير حيثية صدور الآخر عنه فالحيثيتان حينئذ اخريان
بعوض التردد فيهما فان دخل احدهما في المصدر لزم التركيب وان خرجتا
عنه كانت هنا حيثيتان اخريان فاما ان يذهب سلسلة الحيثيات
الى غير النهاية يلزم التسلسل او ينتهي الى حيثية داخلة في المصدر
فيلزم التركيب هذا هو البرهان لكن يرد عليه المنع المشهور
انا لا نسلم ان الحيثيتين لو خرجتا عن المصدر لزم كونهما اثرين صادرين
انما يلزم ذلك لو كانتا من الموجودات الخارجية المضافة الى العلة الموجدة
وليس كذلك بل هما من الامور الاعتبارية التي لا وجود لها في الخارج
لا اضافة لها الى العلة والنقض ايضا بامور لو صح هذا لصح جميع
مقدماتها لزم ان لا يصدر عن البسيط اثر اصلا اذ كل بسيط يمكن

Copyright © King Saud University